٥٠

الأنوار

٤ صفحات

AL-ANWAR - Beyrouth 26 Mars 1976 17 Année No. 5518

بيروت الجمعة ٢٦ آذار ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٥١٨

اجتماع ذوق مكايل يؤكد التزامه بالوساطة السورية
فرنجية: باق حتى نهاية ولايتي
جنبلاط يتجاوب ويزور دمشق غداً



■ الرئيس فرنجيه يرئس اجتماع النواب الموارنة في ذوق مكايل ■

لم يعلن اجتماع القصر البلدي في ذوق مكايل (مقر الرئاسة المؤقت) ، اي موقف محدد مساء امس ، وفهم ان المشاورات التي تمت بين الزعماء الموارنة برئاسة الرئيس سليمان فرنجية ، واستغرقت اكثر من ٤ ساعات ، لم تخرج عن الالتزام بالمبادرة السورية كحل سياسي - ما يزال ممكنا - للازمة ، لكنها اتخذت مجموعة مقررات مبدئية ، على الصعيدين العسكري والسياسي ، سيتم الكشف عنها ، اذا ما زادت الامور تعقيدا .

وقد امضى الرئيس فرنجية ليل امس في منطقة جونيه ، وسيجري من ذوق مكايل اتصالات جديدة ، قبل ان يعود الى بعبدا .

وكان انتقال الرئيس ، بعد قصف القصر الجمهوري في الصباح الباكر ، قد ترك مجموعة تساؤلات وتكهنات حول التدهور الجديد الذي بلغته حالة البلاد ، بعد تعثر الحل السوري ، نتيجة العمليات العسكرية التي تصاعدت خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة .

لكن المشاورات السورية مع المقاومة والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية استمرت ناشطة ، وفي المساء صرح مصدر اعلامي في منظمة « الصاعقة » بان السيد كمال جنبلاط سيقوم بزيارة دمشق ، صباح غد السبت ، تلبية لدعوة رسمية وجهت اليه . وقد توجه سماحة الامام موسى الصدر الى دمشق ظهر امس ، للبحث مع المسؤولين السوريين في التطورات الاخيرة .

١٩ اجتمعوا برئاسة فرنجية

وقد ضم اجتماع ذوق مكايل النواب السادة : بيار الجميل ، فؤاد نفاع ، الياس الخازن ، موريس زوين ، لويس ابو شرف ، الاب سمعان الدويهي ، جبران طوق ، حبيب كيروز ، طوني فرنجية ، جورج سعادة ، باخوس حكيم ، رينه معوض ، امين الجميل ، طارق حبشي ، الياس الهراوي ، بطرس حرب ، بيار دكاش ، ادمون رزق ، وادوار حنين . واتصل الرئيس شمعون بالشيخ بيار الجميل وفوضه التحدث باسمه .

وخلال الاجتماع الذي امتد من السادسة والنصف حتى العاشرة والنصف ، تلقى الرئيس فرنجيه تقريرا ديلوماسيا ، لم يعرف مضمونه ، كما تلقى عدة اتصالات هاتفية ، واجرى بدوره اتصالات لم يكشف عنها النقاب .

وبانتهاء المشاورات التي ضرب حولها ستار من التكتم ، ادلى النائب ادمون رزق باسم المجتمعين ، بالبيان التالي :

لقد اطلعنا فخامة رئيس الجمهورية على تطورات الاوضاع العامة ونتائج الاحداث والمساعي الجارية على الصعيدين الامني والسياسي . وبانتظار النتيجة الوشيكة للمبادرة السورية الاخوية ، وبعد أن يستكمل فخامة الرئيس مشاوراته واتصالاته مع سائر المسؤولين ، من نواب وهيئات وشخصيات ، يتحدد الموقف الذي تحتمه مصلحة لبنان .

وسئل رزق عن رسالة او بيان ينوي الرئيس فرنجيه التوجه به الى اللبنانيين ، فقال : انا لست ناطقا باسم فخامة الرئيس ، انما اعتقد أن فخامته هو بصدد العمل ، وليس بصدد الكلام .

وعلمت « الانوار » ان الرئيس شمعون اتصل هاتفيا بالشيخ بيار الجميل من منطقة كسروان اثناء الاجتماع ، وان خلوة تمت بين الرئيس فرنجية ورئيس الكتائب قبل اللقاء ، استعرضت خلالها التطورات العسكرية والسياسية .

باق حتى نهاية ولايتي

قبل الاجتماع ، وبوصول الرئيس فرنجيه الى ذوق مكايل ، في الثالثة والنصف بعد الظهر ، ساله مراسل الـ « بي. بي. سي » اذا كان يريد

- البقية على ص ٤ عمود ٤و٥ -

في نداء الى اللبنانيين واللبنانيات
الجميل: انتظركم جميعاً لننقذ لبنان قبل فوات الاوان

وجه الشيخ بيار الجميل امس ، نداء الى اللبنانيين واللبنانيات للاتحاد ورص الصفوف ودرء الخطر عن لبنان . ومتوجها الى الضباط والجنود ، قال : اتركوا كل شيء وتوجهوا دون ابطاء الى الثكنات انا اديكم وانتظركم جميعا ، لكي ننقذ لبنان قبل فوات الاوان .

وهذا نص النداء :

ايها اللبنانيون واللبنانيات ،

ان الوطن في خطر ، شعبنا مبدد ، وجيشنا مشتت ، مؤسساتنا منحلة ، وارضنا محتلة ، فلا تشريع ، ولا تنفيذ ، ولا قضاء . لا أمن ولا سيادة ولا حرية . اقتصادنا منهار ومرافقنا مهدمة ، وقد عم الخراب المدن والقرى ، وساوى الدمار سهلنا والجبل بعد أن سادت شريعة الاستفراد والاجتياح والنبح والتهجير . فانتهكت المقدسات واستبيحت المحرمات ، وتداعت اركان المجتمع .

ايها اللبنانيون واللبنانيات ،

هوذا الوطن النبيل ، ارث الاباء والجدود ، وامانة الابناء والحفدة ، الفريد الصيغة ، الذي تعهدناه جيلا فجيلا ، وبنيناه مدماكا مدماكا ، يحتضر امام اعيننا ، والعالم ذاهل عنه وعناء . وقد استعصت علينا المحنة واعيتنا الحلول الاخوية ، لان نفرا من المخربين المستقوين بغيرهم راهنوا على الاطاحة بلبنان ، نظاما وكيانا ، ومسخ حضارته ، وتعطيل رسالته ، فامعنوا في بنيته نهشا وسلخا وتمزيقا واعتصروا النضارة من وجنتيه ، وسلبوه العافية ، وحالوا دون اي رفق ياتيه من الاقربين او من الابعدين .

ايها اللبنانيون واللبنانيات ،

لقد صبرنا صبر المؤمنين ولم نلح كالكافرين ، وكان رجاؤنا أن نبعد عنا كاس التجربة ، فنحفظ وحدة الارض والشعب والجيش وسلامة المؤسسات الديمقراطية والقواعد الدستورية ، ولكننا رايناها جميعا تهوي وتتهافت دون أن تجدي في انقاذها تقديمات

- البقية على الصفحة ٢ -

كرامي: المؤامرة مستمرة ولا احد يعرف الى اين ذاهبون

لقد فلتت الامور ، ولم يبق بيدنا شيء ، والامور تتطور بسرعة مذهلة .. ولا ازال عند رايي انه بالعنف لن تحل مشكلة في لبنان . هذا ما قاله الرئيس كرامي امس .

وقد لازم الرئيس رشيد كرامي منزله في الباشورة ، فزاره السيد فؤاد البزري ، والدكتور عمر مسيكة والسادة عاصم قانصوه ، وكمال شاتيلا ، والدكتور فاروق نجار وعدة وفود شعبية من برج ابي حيدر وحسين المريسة والشياح وبلدة شحيم ، واتصل به كل من الرئيس صائب سلام والرئيس عبدالله اليافي . كما اتصل بالرئيس كرامي الرئيس عادل عسيران ، وابلغه ان بعض المقاتلين احرقوا قصر العدل .

وقد ابلغ كرامي المقربين منه : لقد فلتت الامور ، ولم يبق اي شيء بيدنا والامور تتطور بسرعة مذهلة ، ولا احد يعرف الى اين نحن ذاهبون وما هو المصير القاتم الذي ينتظرنا . والمؤامرة كبيرة ومستمرة واطراف عديدة تشارك فيها ، ولقد عملنا كل ما بوسعنا لانقاذ الوطن من محنته ، والحل الدستوري الذي توصلنا اليه مؤخرا بالتعاون مع الشقيقة سوريا ، لو دخل الى حيز التنفيذ ، لكانت كل الامور قد سويت وتوقف القتال واستقال فرنجيه وفشل مخطط التقسيم .

رأس المقاومة وسوريا

واضاف : وانا لا ازال عند رايي انه بالعنف لن تحل مشكلة في لبنان والجهود المخلصة والحلول الحكيمة المبنية على الواقع والمصلحة القومية التي قدمتها سوريا لو نفذت لكانت قد انقذت لبنان من محنته واحبطت المؤامرة الكبرى الجارية ، والتي لا

- البقية على ص ٤ عمود ٨ -

انقطاع الارسال في القنالين ٥ و٧

انقطع الارسال فجاة ليل امس في القنالين ٥ و١١ . وقالت مصادر ان المحطة تعرضت لبعض القذائف ، مما عطل جهاز ارسالها .

وكذلك انقطع الارسال في القناة ٧ ليلا اثر تعرضها لعطل قيل انه ناجم عن تعرضها هي الاخرى للقصف .

■ جنبلاط مجتمعا بعرفات وابو ايادونايف حواتمه وياسر عبدربه ■
(تصوير اسماعيل حمدان)

جنبلاط: التعديل يجب ان ينص على انتهاء الولاية

قال السيد كمال جنبلاط امس ، ان تعديل الدستور لاختصار مدة العهد ، يجب ان يتضمن بندا باعتبار رئيس الجمهورية مستقيلا ، ثم يجتمع المجلس في فترة اسبوع لانتخاب رئيس جديد .

وقال انه ابلغ غبطة البطريرك خريش امس انه لا يمكن البحث في وقف اطلاق النار قبل فك الحصار عن قرى المتن الشمالي .

وكان جنبلاط قد نزل من عاليه الى منزله في بيروت واجتمع فور وصوله مع السادة محسن ابراهيم ، وجورج حاوي ، وتوفيق سلطان ، وعباس خلف لمدة ربع ساعة .

وفي تعليق له على انتقال الرئيس فرنجية من قصر بعبدا ، قال : الرجال ما بيهربوا . على كل الاحوال عنا بارجة حربية راح تزوروا بجونيه . وقريبا راح يكون عنا بوارج كثيرة لقمع الاعتداءات على القوى الوطنية . يا عمي عندي كم طيارة حربية ، بدي افتح مطار .

ثم وصل بصلاة ياسر عرفات ، وابو اياد ، ونايف حواتمة وياسر عبد ربه ، وعقد اجتماع استمر ثلاث ساعات ونصف الساعة .

وبعد الاجتماع ادلى جنبلاط بتصريح

- البقية على ص ٤ عمود ٧و٨ -

الملك خالد وامير البحرين يبحثان الوضع في لبنان

قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ، ان الملك خالد بن عبد العزيز وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ركزا مباحثاتهما على الوضع في لبنان ، والانتفاضة جماهير الارض المحتلة .

وذكر وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية ان المباحثات السعودية البحرانية تناولت مختلف المسائل السياسية والاقتصادية المتعلقة بالعمل المشترك في منطقة الخليج وفي شبه الجزيرة العربية .

واكد ان البحث تناول موضوع السوق المشتركة لدول الخليج التي طرحت فكرتها للدراسة ، ثم اوضح اهمية توحيد المناهج الدراسية بين الدول .

ونفى ما يتردد عن انشاء جامعة للدول العربية المطلة على الخليج ، وقال : اننا نؤيد الجامعة العربية ونتعاون معها .

البحرين - ر

سلام يستقبل عرفات وابو اياد ونايف حواتمة

استقبل الرئيس صائب سلام مساء امس في منزله ، السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يرافقه السيدان « ابو اياد » ونايف حواتمة .

واللقاء الذي استمر بين الثامنة والنصف والتاسعة والنصف ، تناول التطورات الاخيرة .

■ آثار الدمار في قصر بعبدا نتيجة لقصفه بالقذائف ■ (تصوير موسى الزوقي)

ليلة القصف في القصر
القذائف انصبت على جناح الرئيس قبل دقائق من قهوة الصباح

كتب فوزي مبارك :

لحظة لحظة عشت ليلة الرعب [...] قصر بعبدا ، قبل أن يطلع [...] على قصف مدفعي وصاروخي [...] استهدف الرئيس فرنجيه شخصيا [...] بدليل انه حصل في الوقت الذي [...] لتناول قهوته ، في احدى ثلاث غرف [...] الشرفة الغربية ، المكتبة ، وغرفة النوم ، والغرف الثلاث اصيبت [...]

وعندما غادر الرئيس القصر ، [...] واحدا من ثلاثة صحفيين امضوا الايام الاخيرة ينامون في بعبدا ، بانتظار شيء ما يمكن أن يحصل ، بعد أن كثرت التهديدات ، وتعمقت الا[...] منذ اعلان البلاغ رقم ١ .. رأيته [...] في سيارة الشيخ سليم الخوري [...] « القصر الجديد المؤقت » في [...] مكايل ، وفي نيته ان يعود .

وانتقال الرئيس المؤقت تم [...] مع نصيحة المقربين ، بعدما أصيب [...] غرفة نومه ، والغرفة الزجاجية و[...] اصابات مباشرة ، بالاضافة الى [...] اصابات اخرى ، قطعت الاتصالات الهاتفية ، وعطلت امكانية الا[...] وسط دوي القنابل الميدانية والصو[...]

ولولا صوت « فرنسا » الزغرتاوي التي ولولت : راح القصر .. [...] القصر ، يا ضيعان القصر !! لما [...] اي مظهر حزن او خوف على وجه الرئيس ومرافقيه .

فصول الرعب

وساحاول ان استرجع فصول [...] الرعب الاخيرة ، كما عشتها بنفسي [...] دخل القصر المعركة الساخنة [...] منتصف ليل الثلاثاء - الاربعاء ، وجهت اليه القذائف الاولى . وا[...] كان - كما تقول تقارير القصر [...] مطار بيروت . وردت مدفعية الـ[...] الجمهوري بعنف على مصادر النـ[...] مستعملة مدافع الميدان والهاون [...]

وانتهت الليلة الاولى دون اضرار [...] مباشرة . بعض القذائف سقطت [...] الباحة وعلى الطريق المؤدي الى [...] واستنفر الحرس الجمهوري ووضع [...] باقصى حالات التاهب ، وركزت [...] المدفعية بشكل مكثف ، وانتشر الـ[...] و « جيش التحرير الزغرتاوي » [...] الاحراج المحيطة بالقصر ، واتخذ [...] استحكامات استثنائية ، واعطيت [...] الاوامر باطلاق النار على كل [...] يشتبه به او يحاول التسلل .

وعلى اثر انذار القصف الاكـ[...] اطفئت الانوار في باحات القصر واجـ[...] المواجهة والطرقات المؤدية [...] اليه ، واتخذت احتياطات مشددة [...] وخفت الحركة ، وصار من الـ[...] ان ياتي زائر خلال الليل الا من [...] البيت .

- البقيـة على الصفحة ٣ -

■ احد صالونات القصر بعد اصابته ■

القذائف تمطر بيروت لليوم الثالث وحرب الجبل تزداد ضراوة

عاشت بيروت عنف الصدامات العسكرية في الملاجيء امس ، وشهدت سيلا آخر من القذائف تساقطت في المنطقتين الشرقية والغربية . وفي حين كانت معارك الرشاشات تحتدم في قلب الاسواق التجارية وعلى محاور الفنادق وجبهات الضواحي ، كانت معارك اخرى تستمر في المتن الشمالي وقضاء عاليه .

وكانت حصيلة القذائف سقوط ٧ جرحى في الاشرفية وهم : يوسف مخول ، فريد معربس ، جوزف مكرزل ، حنا كيروز ، بهجت شهوان وسمير غطاس .

وفي برج ابي حيدر جرحت امراتان و٣ اشخاص في راس النبع .

وسقطت قذيفة قرب الساروLa في الحمراء ، فقتلت ٥ اشخاص وجرحت ثلاثة .

واصيب ١٢ طالبا بجراح داخل حرم الجامعة الاميركية نتيجة سقوط قذيفة هاون اخرى ، وكانت جراح ستة منهم بالغة .

والطلاب الذين اصيبوا بجراح بليغة هم : جان حكيم ، نجل نائب رئيس الجامعة الاميركية ووزير الخارجية السابق الدكتور جورج حكيم ، وكانت اصابته بشظايا في رجله وفي بطنه ، والطلاب جوي ابو سمرا وسليم اده وارا ناهارابديان - الذي اصيب في عينه - وجمال سعد وكريس برغمان وهذا الاخير اميركي الجنسية وهو من

- البقية على ص ٤ عمود ٦و٧ -

قيادة عسكرية وسياسية برئاسة الجميل
١١٦٣٠ متطوعاً في جونية

اعلنت « صوت لبنان » مساء امس ان ١١٦٣٠ متطوعا ، سجلوا اسماءهم في مراكز جونية ، تجاوبا مع نداء الشيخ بيار الجميل .

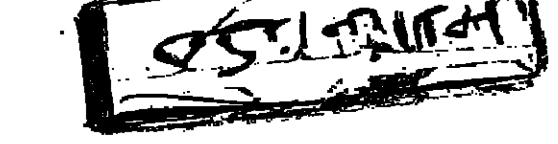
وقالت الاذاعة : استنادا الى مضمون النداء الذي وجهه الشيخ بيار الجميل الى اللبنانيين ، تشكلت قيادة عسكرية وسياسية برئاسته وعقدت هذه القيادة المشتركة اجتماعا طارئا بعد ظهر امس ، ورسمت الخطوط الكبرى لعملية انقاذ الوطن من الاخطار التي تهدده .

وقررت القيادة استعجال الخطة الامنية التي ستنتقل الجبهة اللبنانية بموجبها من خط الدفاع الى خط الهجوم ، واختراق الجبهات التي دابت في الاعتداء على المواطنين وضرب بيوتهم وارزاقهم .

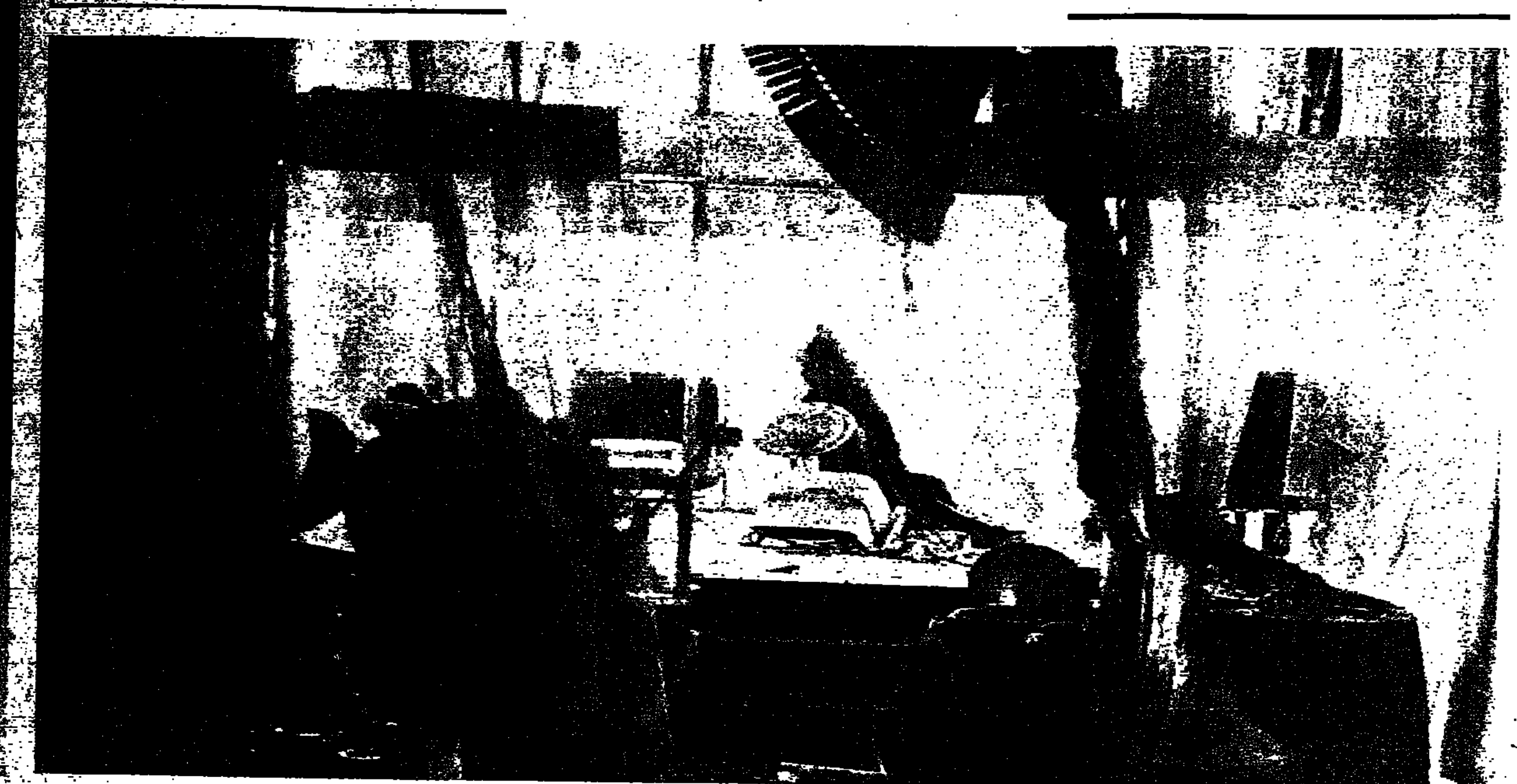
وعلم ان القيادة العسكرية للجبهة هي الآن بصدد اعادة تجميع القوى اللبنانية ولملمة صفوف الجيش اللبناني بعدما فرقتها المؤامرات . كما علم ان حالة استنفار عام باتت متوقعة بين ساعة واخرى وان عمليات التطوع ناشطة

وقد سجلت مراكز التطوع في جونية ١١٦٣٠ متطوعا حتى الثامنة من مساء امس .

هكذا من الأصل



القصر من الداخل بعد القصف

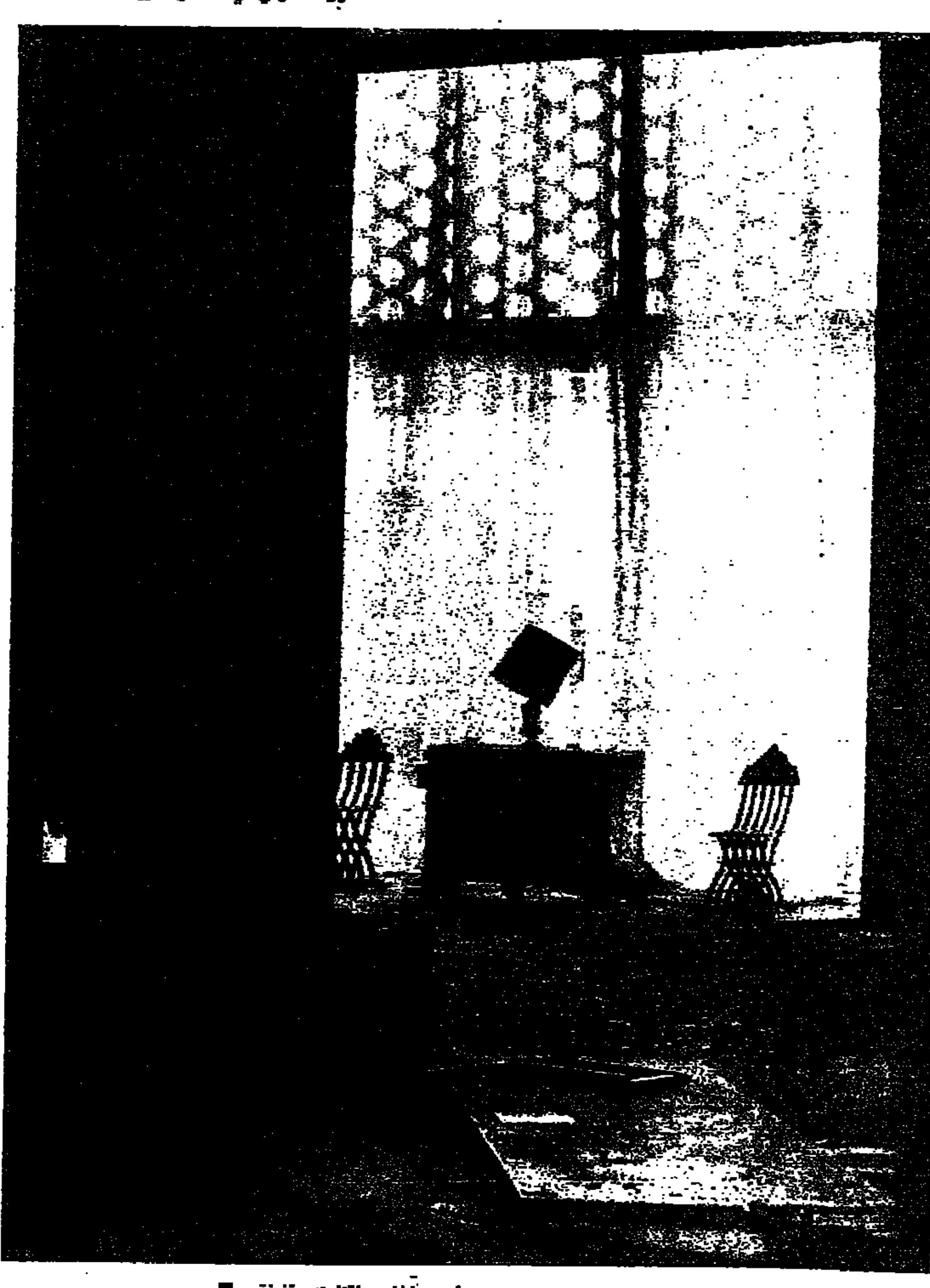


■ احد صالونات القصر وقد اخترقته قذيفة ■

(تصوير موسى الزوقي)



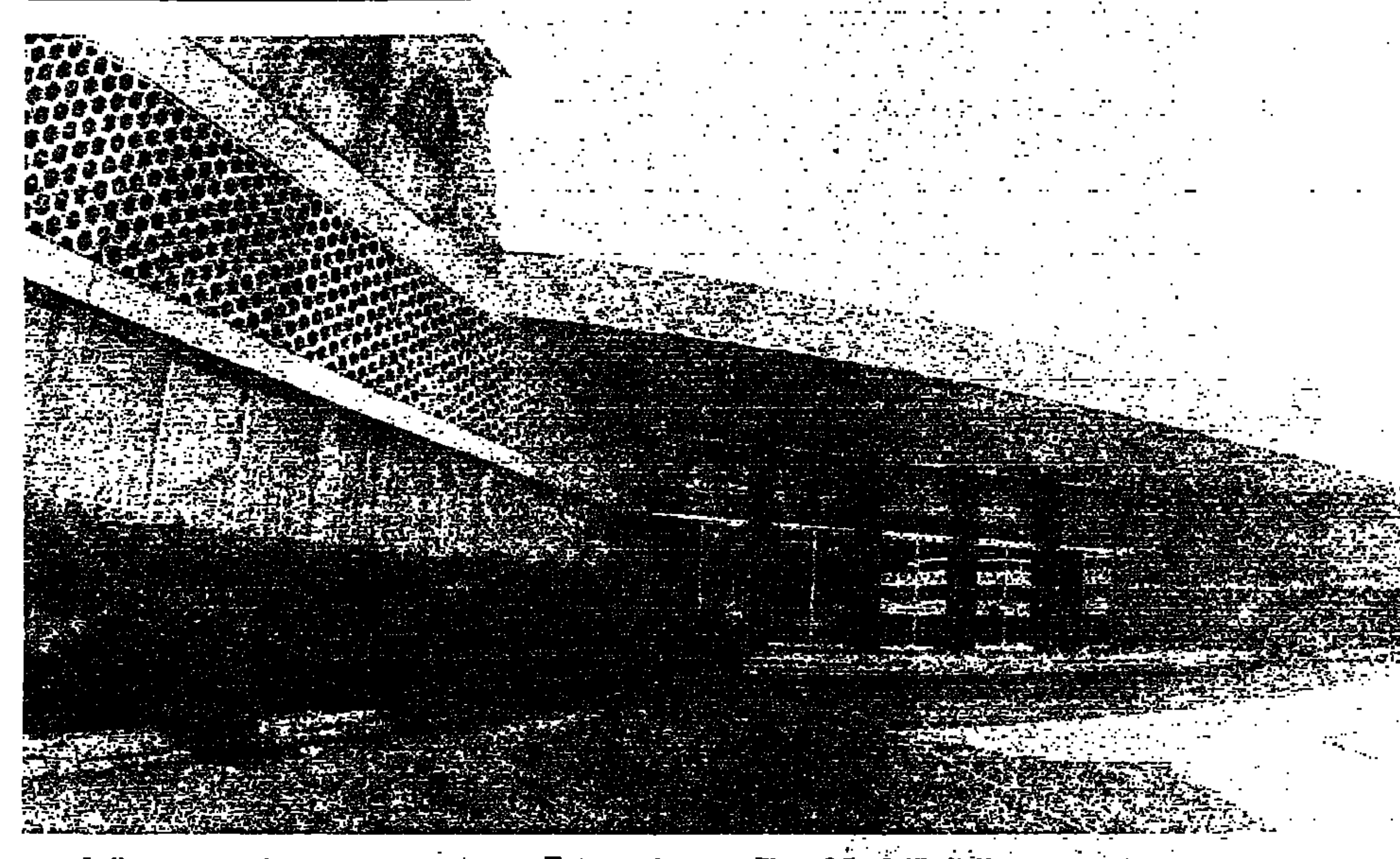
■ الصالون الشرقي في القصر ■

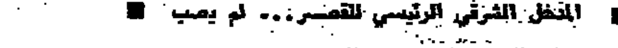


■ باب داخلي اقتلعته قذيفة ■

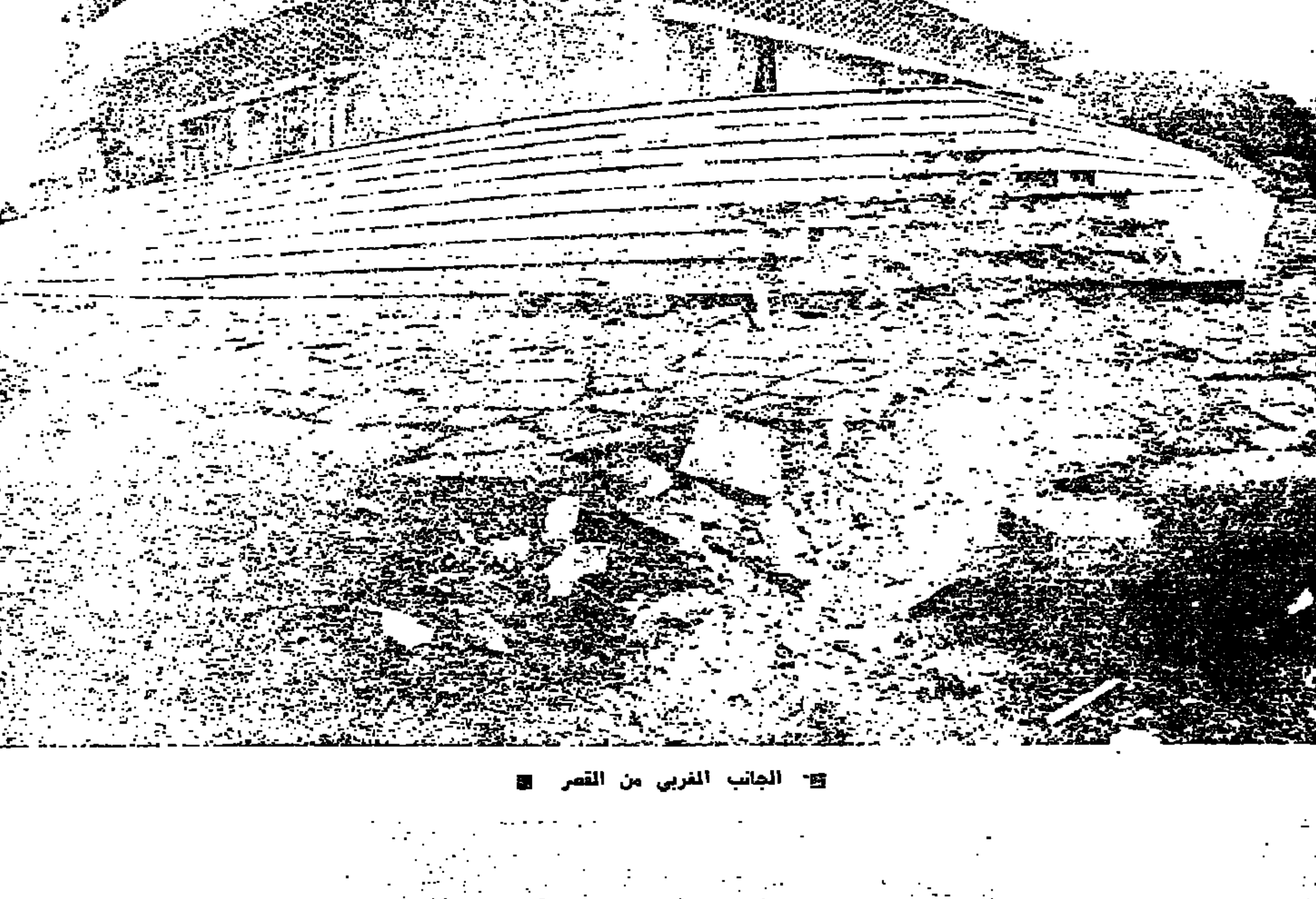
■ مقاعد وواجهات حطمها القصف ■

ومن الخارج




■ المدخل الشرقي الرئيسي للقصر... لم يصب ■


(تصوير موسى الزوقي)


■ الجانب الغربي من القصر ■


■ اثار القذائف في الجناح الغربي ■

■ قنبلة اصابت السطح ■

ليلة القصف — تتمة

واستمر الرئيس فرنجية كعادته يتتبع التطورات ، مصرا على البقاء ، مشرفا بنفسه على عمليات الرد على مصادر اطلاق النار . ولم تظهر عليه بوادر الارهاق او التعب ، وبقي محافظا على متانة اعصابه المعهودة .

وامضى القصر الجمهوري امس الاول الاربعاء نهارا هادئا ، وتلقى مكالمات هاتفية تشجب الاعتداء كما استقبل زوارا . وبقي الهدوء مخيما حتى المساء طبعا في ظل اجراء مظلمة تنذر بانفجار قريب خاصة بعد ورود معلومات عن اشتباكات عنيفة لم يسبق لها مثيل بين الشياح وعين الرمانة وكاليري سمعان وحي ماضي والحدث وكفرشيما .

الفصل الاول

كنت في غرفة الصحافة اجري اتصالا هاتفيا مع صحيفتي ، وكان بعض الحراس معنا ، نتحدث عن التوقعات . كيف ستكون الليلة ؟ وهل يتجدد القصف ؟ وكانت عقارب الساعة تشير الى السابعة والثلث عندما دوى الانفجار الاول واهتز القصر . وتسارعت الاسئلة الى ذهني : مصدر القذيفة ؟ عيارها ؟ اين وقعت ؟ هل احدثت اضرارا ؟ والاجوبة لم تكن سهلة في اي حال .

وتطلع الحراس الى بعضهم البعض ، دون ان يهتموا كثيرا بما حدث ، وكأنه لم يكن مفاجأة لاحد .

وهدأت الاجواء مرة اخرى ، وجر الحديث حديثا اخر ، ونسينا قصة القصف لنتحدث عن مواضيع اخرى تتعلق بالجبهات ، ثم انصرفنا الى اجراء اتصالات لمعرفة اخر اخبار الاقتتال الدائر على مختلف الجبهات ، وكل يريد ان يطمئن الى سير المعركة ، ليطمئن بالتالي الى وضع عائلته الموجودة في هذه المنطقة او تلك .

وبين السابعة والدقيقة العشرين والثامنة والدقيقة خمسين ، خيم الهدوء الى ان سقطت القذيفة الثانية ، وجاء الجواب انها بعيدة عن حرم القصر .

وفي التاسعة وعشر دقائق ، كان دوي القذيفة الثالثة ثم الرابعة في التاسعة والنصف ، والخامسة في التاسعة والدقيقة ٥٥ ، والسادسة في العاشرة والربع ، والسابعة في العاشرة و ٢٣ دقيقة . وبقيت كلها خارج الحرم .

والقذيفة الثامنة وقعت في حرم القصر . غرد القصر بقذيفة بعد ثلاث دقائق . وكرت سبحة القصف والقصف المضاد .

الفصل الثاني

في هذا الوقت كنت قد جمعت اوراقي وحاولت رسم بيان بالقصف ، من والى ، اي من القصر واليه ، اتسلى باحصاء عدد القذائف التي ستسقط في القصر او قربه والتي ستنطلق منه . ولكن عندما بدأت مدفعية القصر ترد بكثافة ، لم يعد بامكاني التعداد ، وان القذائف بدأت تختلط ، القادمة منها بالذاهبة .

وبدأ الفصل الثاني بتراشق عنيف استمر من الساعة الثانية عشرة حتى الثانية بعد منتصف الليل وكان خلالها ازيز القذائف يسمع في سماء القصر . وبدأت التعليمات المشددة توجه الينا بضرورة الابتعاد عن الامكنة الزجاجية والامكنة المواجهة . واضطررنا للانبطاح اكثر من مرة ، بناء لتعليمات الحرس عندما كان يسمع دوي انطلاق قذيفة او ازيزها في الاجواء .

وعشنا حتى الساعة الثانية في جو من الرعب والركض من مكان الى اخر ، والانبطاح والتسلل الى اماكن مواجهة من قاعة مجلس الوزراء لرؤية شهب النار تندلع من كل مكان ، ونحن وراء حائط او عمود او مخبأ ، مترقبين بين لحظة واخرى ان يصاب القصر ، بعدما اشتدت القذائف ، وبدا ان العملية ليست عملية تهويل او تخويف بل ان المقصود منها شيء ابعد .

وانتهى الفصل الثاني دون اصابات ولا اضرار ، وازدادت الحركة في القصر الجمهوري . ثم هدأت الحالة قليلا ، واستمر التراشق خفيفا لا يذكر حتى الساعة الثالثة والدقيقة الخمسين صباحا ، عندما تمكن كل منا ان يخلد قليلا الى النوم ، بعد ان امضى ثلاث ليال دون نوم ولا راحة .

الفصل الثالث

وفي الثالثة والدقيقة الخمسين بدأ الفصل الثالث عندما قفزنا جميعا عن الكراسي التي اتكأنا اليها مذعورين ، على اثر دوي قوي ارتج له القصر ، عندما اصابت احدى القذائف سطح بيت الجندي واحدثت بعض الاضرار .

واستمر هذا الفصل ساعتين وثلث الساعة ، كان فيه التراشق يشتد ويخف دون اصابات ، والقصر يرتج ، وكنا نحن بين من اغمض عينا وفتح اخرى ، نهب واقفين على اثر دوي قوي ، ثم نحاول ان ننام من جديد على الواقف .

وخلال هذه الفترات كانت تحصل امور اخرى . اطلاق رصاص في مكان قريب ، وتكهنات عن احد المتسللين او عن انذار . وخرجت احدى خادمات القصر مذعورة من المطبخ ، لان احدى الرصاصات اصابت الحائط فوق « المجلى » ، وبدأ بعض الحراس يحضرون ادوات الاطفاء .

وفي هذا الوقت بالذات ، تمكن رئيس الجمهورية من الاخلاد الى النوم بعض الوقت ، واستفاق كعادته مبكرا عند الساعة السادسة ، وانتقل الى غرفة مكتبه الخاصة ليتناول الشاي مع عائلته ، خلافا لعادته هذه المرة ، لانه كان يتناول الشاي في العلية الزجاجية .

الفصل الاخير

وفي الساعة السادسة وعشر دقائق صباحا ، اهتز القصر بقوة ، وسمع الزجاج يتساقط ، وتراكض الحرس وفي ايديهم ادوات الاطفاء ، وخف المرافقون الى جناح الرئيس حيث سجلت الاصابة المباشرة الاولى في غرفة نومه وفي خزان المياه الذي دمر تماما .

واشارت كريمات الرئيس ومرافقوه عليه بالانتقال الى جناح الضيافة ، واستجاب . وفي اللحظات التي غادر فيها المكتبة ، اخترق صاروخ المكتبة اياها ودمرها . فلجأ مع عائلته الى الطابق السفلي ، وانتقل الى الجناح الغربي من القصر . وبدأت الحركة تزداد وكذلك الوجوه ، واخذنا نحن نفتش عن مكان آمن نلجأ اليه هربا من الصواريخ التي بدأت تزداد ، والتي اصابت الصالون الشرقي المجاور لمكتب الرئيس فمزقته وتناثرت شظاياه في بهو القصر .

الحقائب الصغيرة

وتابع سقوط القذائف وتناثر الزجاج ، ثم عاد الهدوء ببطء ، وعادت الحركة ، فشوهد مرافقا الرئيس المستريان الرائد سلماني والنقيب رهبان ، كما شوهد الدكتور كارلوس خوري وكريمة الرئيس الصغرى ، والدكتور لوسان دحداح . وبدأت الاخبار تتسرب عن احتمال مغادرة الرئيس القصر الى مكان اخر ، بعدما اصبح البقاء فيه وسط الدمار والانقاض وانقطاع الاتصالات ، امر غير مشجع على الاطلاق .

وفيما بدأت بعض الحقائب الصغيرة تنقل من القصر ، تم ايصاله بخط هاتفي عسكري . فاجرى الرئيس فرنجية بعض الاتصالات مع الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل والبطريرك خريش ، واطلعهم على اخر التطورات .

وقد اقترح البعض نقل مركز الرئاسة مؤقتا الى مكان اخر ، وطرحت عدة اختيارات ، واستقر الرأي ان ينتقل الرئيس الى منطقة كسروان ، ويتخذ من سراي جونية او من قصر بلدية الذوق مقرا مؤقتا .

وغادر الرئيس فرنجية القصر الجمهوري في سيارة الشيخ سليم الخوري الى منزل السيدة مود فرج الله ليجتمع هناك مع الرئيس شمعون ثم ينتقل الى النقاش ومنها الى القصر المؤقت .

وبعد دقائق لحقت به السيدة ايريس فرنجية بينما غادرت سيارة الرئاسة المرسيدس بعبدا برفقة دراجتين ، بعد ١٥ دقيقة .

هدوء شجاع

وقال الذين امضوا ليلة القصف الى جانب الرئيس ، انه كان هادئا ، وابدى شجاعة غير عادية ، بالرغم من الخطر الذي استهدفه شخصيا . وقد رفض حتى اللحظة الاخيرة مغادرة القصر ، الا ان انقطاع الاتصالات وكثرة الخراب دفعاه الى ذلك .

واعتبر انتقال الرئيس الى منطقة جونية ، مسألة مؤقتة جدا من اجل اجراء الترميمات اللازمة في القصر . وكدليل على ان الرئيس عائد الى بعبدا ، بقيت دوائر القصر وبعض افراد العائلة والحراس حيث هي ، كما استمرت القوات التي تقوم بالحراسة متأهبة لصد اي اعتداء .

وصدر عن رئاسة الجمهورية البيان التالي : « تعرض القصر الجمهوري مجددا صباح اليوم الخميس لقصف مدفعي ، والصواريخ التي اطلقت من ثلاثة مصادر احدثت اضرارا مادية ولم تقع اصابات في الارواح . وقد ردت وسائط دفاع الحرس الجمهوري على مصادر النيران » .

وبعد صدور البيان صدرت الاوامر بوجوب اخلاء القصر من الصحفيين ، فغادرناه عند الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين . كانت الباحة الخارجية خالية من السيارات ، ولم يكن قد تم رفع العلم اللبناني كالعادة .

نداء الى اللبنانيين — تتمة

ضخمة وتنازلات جمة ، ودون ان تنجح فيها مبادرات شقيقة ، وعواطف صديقة ، ومشاعر رقيقة ، والتفاتات كريمة ، فاذا بنا وجها لوجه مع مأساة الوطن الذبيح ، فاذا بنا امام مسؤولية المصير التاريخية .

ايها اللبنانيون واللبنانيات ،

لقد خلوت الى وجداني ، وتأملت في ما كنا عليه وما صرنا اليه ، وما نحن منتهون عنده ، فيما لو تابعنا مسيرة الانحدار ، ثم استلهمت الله عز وجل وقررت توجيه هذا النداء اليكم .

ايها اللبنانيون واللبنانيات ،

انتم منقذو انفسكم ، خلاصكم بيتكم ، وقيامة لبنان لن تتم الا بكم . لذلك ادعوكم جميعا ، مواطنين ومواطنات ، اينما كنتم ، لنجدة الوطن . ادعوكم واحدا واحدا للاتحاد ورص الصفوف ودرء الخطر عن لبنان . ادعوكم لتكونوا كلكم حماة للوطن وسياجا ودرعا تقيه طعنات الغدر من اين اتت . واني ادعو عناصر الجيش اللبناني ، قيادة واركانا ، ضباطا ورتباء وافرادا ، الى الالتحاق فورا باقرب الثكنات اليهم ، وفاء بقسمهم وحفاظا على شرفهم العسكري ، واستحقاقا لبنوة المؤسسة الوطنية ، التي تجسد كرامة الامة ، لكي يؤدوا واجبهم المقدس في الدفاع عن الوطن ، المهدد بالاضمحلال .

اتركوا كل شيء

ايها الضباط والجنود ،

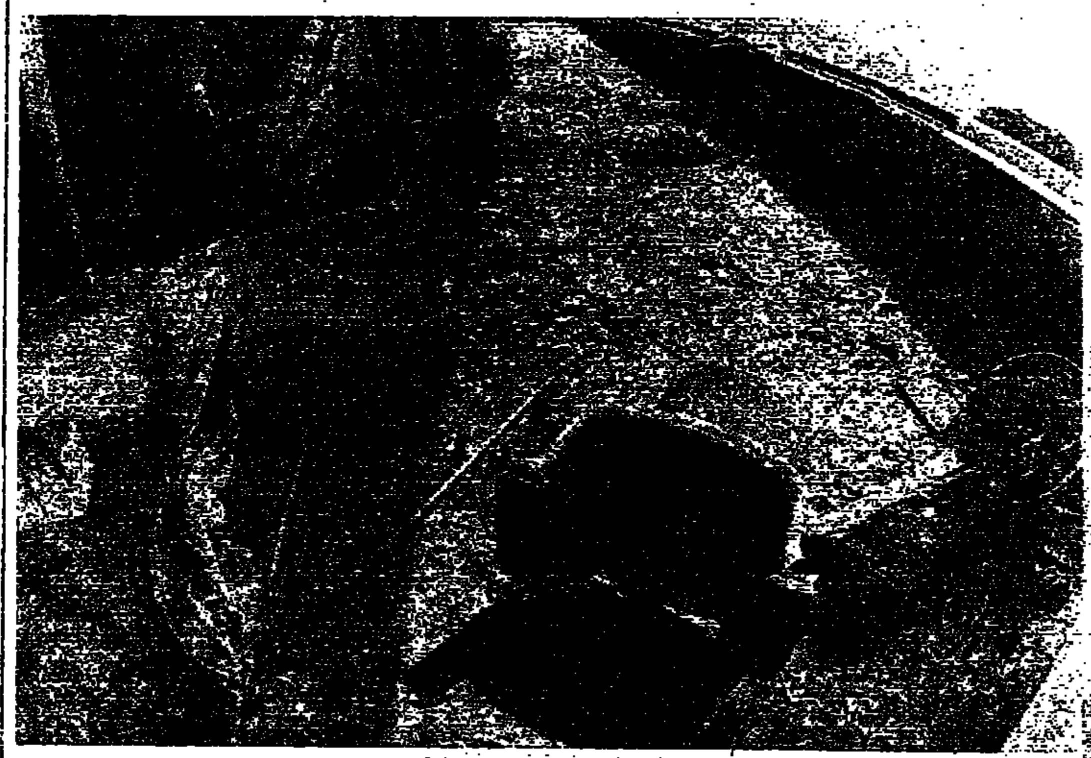
اخاطبكم اليوم من موقع المسؤولية التاريخية ، امام الله والوطن ، متجردا من اي اعتبار فئوي او طائفي او حزبي او شخصي ، طالبا منكم ان تعودوا الى صفوفكم ، وتستعيدوا ثقة الوطن بكم ، وتلبوا نداءه اليكم ، وتؤدوا الامانة له .

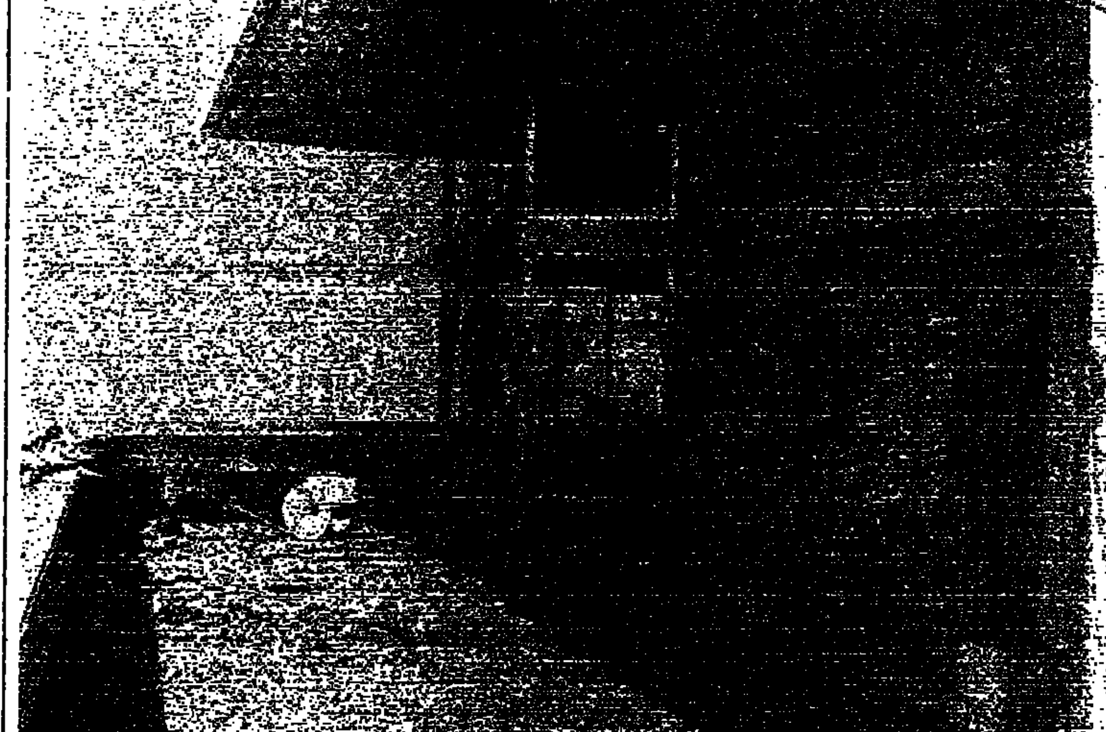
ايها الضباط والجنود ،

في هذه اللحظة ، اينما كنتم ، اتركوا كل شيء . اتركوا كل شيء وتوجهوا دون ابطاء الى الثكنات . لا تنتظروا دقيقة واحدة . لا تلتفتوا الى اغراء ، ولا تطمعوا بمغنم ، ولا تخالجنكم رهبة او رغبة ، لانه ماذا ينفع الجندي اذا ربح الدنيا وما عليها وخسر شرفه العسكري ، وماذا يجدي الضابط اذا رصعت السيوف والنجوم كتفيه وحنث بيمينه ونكث عهد وطنه . فلا والله ، لن ارتضي لاي منكم ضباطا وجنودا ، وقفة الذل والهوان ، امام ديمومة الديان ، او امام تاريخ لبنان .

ايها اللبنانيون واللبنانيات ،

لقد صممت ان احمل مسؤولياتي حتى الرمق الاخير ، دفاعا عن الوطن . واني ، انا بيار الجميل ، اناديكم وانتظركم جميعا ، لكي ، معا وجنبا الى جنب ، ننقذ لبنان قبل فوات الاوان . عاش لبنان .


■ الشرفات وقد دمر زجاجها وحطمت موجوداتها ■


■ واجهات الجناح الغربي ■

سـلام يناشد الزعماء الموارنة: هذه فرصتكم وفرصتنا الاخيرة!

ناشد الرئيس صائب سلام امس الموارنة ، ان يعوا مسؤولياتهم الوطنية وما يحاك لهم ، وفي اتصال مع غبطة البطريرك انطونيوس خريش قال : اتخذوا الموقف الذي يمليه ضميركم ، فالاحداث تخطت اشياء كثيرة .. ومجلس النواب لن يجتمع الا لانتخاب رئيس جمهورية جديد .

وقال سلام انه لن يوجه اي نداء الى الرئيس فرنجية .

وجاء في تصريح له بهذا المعنى : الحياة هي حياة الضمير . واذا كان من نداء اوجهه من قلب لبناني مخلص الى اخواننا الموارنة بالذات في هذا البلد العزيز ، هو ان يصحوا الى مسؤولياتهم الوطنية ويعوا ما يحاك لهم ولهذا الوطن لبنان من دسائس ومكائد .

انهيار شبه كامل

ومضى يقول : في هذه الساعات التاريخية ، وقد اوشك الانهيار في لبنان ان يكون كاملا وشاملا ، لا زال ايماني قويا بهذا الوطن ، ولا زلت على ايماني بان الاكثرية الكبرى من اخواننا الموارنة بالذات لا يريدون سوى ما نريده لابناء هذا البلد من عيش اخوي كريم ، ومستقر . وهذه فرصتهم وفرصتنا الاخيرة لنتمكن من التضامن والتغلب على الشر واصحابه .

وقال : وانا اشترك في هذا النداء مع غبطة البطريرك الماروني ، بما لديه من روح وطنية صحيحة ، لا زلنا نامل ان نلقى اذانا صاغية عند اخواننا الموارنة كما لقيت وتلقى عندنا دائما . فالعناد من ناحية والعناد من ناحية اخرى ، وما يتبع ذلك من اللجوء الى العنف من ناحية ، والعنف من ناحية اخرى ، لن يكون فيه الا الاغراق في الخراب والدمار وازهاق الارواح البريئة .

وقال : ورغم كل هذا الوضع المشؤوم والظلام الحالك الذي نعيش فيه ، فاني اناشد اللبنانيين جميعا ان يعودوا الى صوابهم ، ولينبذوا كل من يسير بهم على اساس احقاده وفي سبيل تحقيق غايته الخاصة والمتضاربة مع مصلحة هذا البلد العزيز .

اتصال مع خريش

والاحداث المتسارعة كانت محور اتصالات مكثفة اجراها الرئيس صائب سلام مع مختلف كبار الشخصيات المعنية بمعالجة التطورات المفاجئة .

فقد جرت اتصالات هاتفية بين الرئيس سلام وكل من الرئيس كامل الاسعد ، ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، والامام السيد موسى الصدر ، وغبطة البطريرك انطونيوس بطرس خريش ، وسيادة المطران ايليا الصليبي ، « وابو عمار » ، وريمون اده وكمال جنبلاط ، وهنري فرعون .

كما استقبل الرئيس سلام النائبين فؤاد لحود وطلال المرعبي ، وترأس اجتماعا لنواب كتلته السادة : الدكتور جميل كبي ، محمد يوسف بيضون ، الدكتور نزيه البزري ، تركز البحث خلاله حول التطورات المستجدة .

وخلال اتصاله الهاتفي مع البطريرك خريش ، قال الرئيس سلام للبطريرك: في هذه الساعات العصيبة ، نريد حكمتك ... صرحت قبل قليل وناشدت اخواننا الموارنة ان يصحوا لمسؤولياتهم . وقلت لهم انني اشترك بهذا النداء مع غبطتك .. تصريحي قصدت فيه ان يلقى اذنا صاغية ، في مواجهة بيان الشيخ بيار الجميل ... سليمان فرنجية راح لجونية حتى يجتمع بالموارنة ، في الوقت الذي ليس هو فيه رئيس الموارنة ، بل هو رئيس البلاد .. لذلك نحن بهذه الساعات العصيبة نريد حكمتك .. نتمنى ان تجمع اخواننا الموارنة ، فالرؤساء « الاوادم » وتتخذوا موقفا .. الموقف الذي يمليه ضميركم .. ما عاد في شي بقيد .. الاحداث تخطت اشياء كثيرة .. مجلس النواب لن يجتمع الا لانتخاب رئيس جمهورية جديد .

اده: نصيحتي ان يلجأ فرنجية الى بكركي

نصح العميد ريمون اده الرئيس سليمان فرنجية امس ، ان يلجأ الى البطريركية المارونية من اجل تقديم استقالته ، من اجل توفير الوف الضحايا البريئة ، وخراب البقية الباقية من لبنان .

وجاء في تصريح اده ، بعد انتقال الرئيس فرنجية الى جونية : اولا « الهريبة ثلثين المراجل » ، ولو كان استقال عندما طلبت منه « بلطافة » ان يستقيل ، عندما قلت ردا على سؤال طرح علي في ايار ١٩٧٥ : لو كنت رئيسا للجمهورية ماذا كنت فعلت ؟ فاجبت : انني كنت قدمت استقالتي رحمة بالشعب اللبناني وتوفيرا للدماء البريئة التي تهدر . ولو انه سمع مني لكان انقذ من الموت الوفا من اللبنانيين ، وانقذ العاصمة من الدمار والخراب ، وكذلك المؤسسات الصناعية والتجارية والسياحية ، كما ان النيران تلتهم اليوم المرفأ والمنطقة الحرة ، وكان حتى البارحة يتفرج عليها من غرفته الزجاجية دون اي انزعاج ودون ان يهتم بالعمل على اطفائها .

وتابع العميد اده قائلا: والان اعطيه نصيحة ثانية وهي ان يلجأ الى البطريركية المارونية لان السياسة الحكيمة التي صدرت عن هذا الصرح بفضل حكمة بطريرك الموارنة مار انطونيوس بطرس خريش والذي وقف منذ بداية الحوادث موقفا لبنانيا يتفق مع مصلحة الشعب اللبناني ، كل الشعب اللبناني ، ولانه في بكركي سيكون في مأمن ، اما في سائر المناطق فسيكون في خطر لان ارواح الضحايا ستلاحقه اينما وجد .

اسلحة المسيحيين

وفي ندوة صحفية ، اعلن العميد اده انه اتصل بالسيد كمال جنبلاط ، لافتا نظره الى التجاوزات التي حصلت ضد بعض المسيحيين . ومما قاله : اتصلت عند الساعة السابعة من هذا الصباح بالسيد كمال جنبلاط في مقره بعاليه ، لالفت نظره الى تصرفات بعض رجاله المسلحين الذين ذهبوا مع جماعة اخرى مسلحة الى حمانا وفالوغا وجوار الحوز ، وطلبوا من المسيحيين في هذه القرى ان يسلموا اسلحتهم .

كما لفت نظره ايضا الى ما جرى مع المسيحيين في قرية جوار الحوز حيث انه — كما قيل لي — بعد ان سلم الجميع اسلحتهم مع الوعد « انه بامكانهم البقاء في قريتهم بامان » ، جاؤوا اليهم في اليوم التالي وانذروهم بترك القرية خلال عشر دقائق .

واضاف : وقد قلت للسيد كمال جنبلاط ، انني لا اقبل بهذه الطريقة وانا متأكد انه لا يوافق هو ايضا عليها . فمن حق المسيحيين كما انه من حق الدروز ان يقتنوا اسلحة للدفاع عن النفس ، وهكذا فعلت في منطقة جبيل ، حيث قلت للجميع ان يتسلحوا للدفاع عن النفس فقط ، وطلبت من المسيحيين وهم الاكثرية هناك ، ان يدافعوا عن الاقلية الشيعية . وطلبت من الكتلويين ان يفهموا المنظمات المسيحية المسلحة التي تمركزت في جبيل ، انهم سيضطرون الى مجابهتها اذا اعتدت على اية فئة من المواطنين في المنطقة .

مسؤولية الحوادث

واضاف اده قائلا : ولقد قلت لكمال جنبلاط ايضا ، انه كما حمل المسؤولية على حزب الكتائب بعد حادثة عين الرمانة كل ما جرى وكل ما سيجري من حوادث فانه اذا استمر الوضع كما هو في منطقة المتن الاعلى ، فان المسيحيين سيحملونه مسؤولية الحوادث والضحايا البريئة التي ستقع في المتن الاعلى ، وفي اي منطقة يسيطر عليها اليوم ، حتى لو ان هذه الحوادث تقع من قبل جماعة لا يتقيدون باوامره .

واخيرا ، فكمال جنبلاط قال لي انه سيعطي الاوامر اللازمة ، كي يبقى السلاح في بيوت المسيحيين للدفاع عن النفس ، وانه سيطلب من اهالي جوار الحوز ان يعودوا الى القرية وانهم سيكونون في امان . واريد ان اقول ان كمال جنبلاط لم يقرر ان يدخل المعركة العسكرية الا بعد مضي ١١ شهرا ، متحمل الكثير كما تحمل الشعب اللبناني الكثير من الذين استمروا في المعارك بعد حادثة عين الرمانة ، واني شخصيا تحملت الاتهامات من جميع الانواع ، لانني قلت منذ اللحظة الاولى ان هذه المعركة التي يريدها بعض الزعماء المسيحيين ، لن تكون لا لمصلحته ولا لمصلحة المسيحيين ، وغبطة البطريرك الماروني شاهد على ذلك .

واخيرا ، اعتقد ان كمال جنبلاط سيوافقني على ذلك ، ويجب ان تكون الكلمة الاخيرة للديمقراطية ولممثلي الشعب ، لانهم وحدهم عليهم ان يقرروا مصير الشعب اللبناني بملء الحرية ، ودون اوامر تأتي من الخارج .

عسيران يوجه نداء استغاثة للاسهام في اطفاء حريق المرفأ

وجه وزير الاشغال العامة والنقل والاقتصاد والتجارة الرئيس عادل عسيران امس نداء استغاثة للاسهام في اطفاء الحريق المندلع في مرفأ بيروت بكل الوسائل .

وجاء نداء الرئيس عسيران بعد تأخر وصول اطفائية دمشق ، وكذلك تأخر وصول بواخر اطفاء يونانية وبريطانية كان الرئيس عسيران قد استنجد بها للمجيء الى بيروت والعمل على اخماد حريق المرفأ .

وصباح امس جدد الرئيس عسيران اتصالاته بكل من العميد الاول الركن عزيز الاحدب ، ووزير الداخلية السوري السيد علي ظاظا ، والسيد ياسر عرفات ، وبعض القادة والمسؤولين في الاحزاب التقدمية والقوى الوطنية وحزبي الكتائب والاحرار . وقد استهدفت هذه الاتصالات كلها تأمين وصول الاطفائية اللبنانية والسورية الى المرفأ .

كما اجرى الرئيس عسيران قبل ظهر امس اتصالا بسفير فرنسا في لبنان تمنى عليه فيه الاتصال بالسلطات المختصة في بلاده للمساهمة في اطفاء حريق المرفأ .

كما اجرى بواسطة برج المراقبة في مطار بيروت اتصالا بسفير لبنان في قبرص الشيخ منير تقي الدين للاهتمام بايفاد بواخر اطفاء من قبرص الى بيروت .

وجدد الرئيس عسيران نداءه الى جميع المقاتلين الى اية جهة او فئة انتموا ، تحكيم ضمائرهم والتحلي بمسؤولياتهم . في عدم التعرض لرجال الاطفاء ولسياراتهم لتمكينهم من القيام بواجبهم الانساني لانقاذ ما تبقى من مرفأ بيروت .

وقال : ان المرفأ هو ليس لفئة دون اخرى ولا هو لليمين دون اليسار ، بل هو للجميع وان اية كارثة سيتعرض لها انما ستكون بمثابة خسارة على الجميع ، وقد تؤدي بلبنان الى مجاعة حقيقية اذا استمر لهيب النيران يمتد الى المستودعات حتى يصل الى مستودعات المواد الغذائية واهراءات الحبوب .

ووجه رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار ونائبه السيد غبريال بدارو نداء الى المسلحين من مختلف الجهات ، دعاهم فيه الى تسهيل مهمة رجال الاطفاء في الوصول الى المرفأ والعمل على اخماد الحريق المندلع فيه قبل فوات الاوان ، وقبل ان تمتد الكارثة لتأتي على المرفأ بكامله .

وقال رئيس الغرفة ونائبه : ان حريق المرفأ بلغ اقصى مراحله من الخطورة بعدما اخذت النيران تهدد بالامتداد الى اهراءات الحبوب وهذا ما سيترتب عليه في حال حدوثه لا سمح الله كارثة تهدد الجميع ، وتهدد كل لبنان ، فالحبوب والمواد التموينية لا هوية لها ، وهي ليست لفئة دون فئة ومن هنا واجب الجميع بذل الجهود لحصر الحريق وتسهيل وصول رجال الاطفاء لاخماده .



■ قليلات يتوسط العائلة اليهودية

عقدت عائلة يهودية امس ، مؤتمرا صحفيا في مقر « المرابطون » نفت فيه ما تذكر عن انها قتلت وشكرت الناصريين المستقلين على الاهتمام الذي ابدوه لانقاذها .

وتحدث في مستهل المؤتمر السيد سمير ابو حمد قائلا ان « المرابطون » يبدون اهتماما كبيرا بالنواحي الانسانية .

والعائلة هي عائلة رومانو وسكابا ، وضمت السيدة اولغا سكابا ، والسيدة جوسلين رومانو واولادها بولا (٨ سنوات) وغولدا (٦ سنوات) وناتي (سنة ونصف السنة) والحاخام جاك سكابا .

وتحدث الحاخام فاعرب عن شكره للاهتمام بالعائلات اليهودية . كما تحدث السيد نخلة مغري مدير مدرسة الاليانس ، وقال ان ابناء الطائفة اليهودية لم يتعرضوا لسوء ، وقد امن لهم « ابو شاكر » ما يحتاجونه من غذاء ومساعدات .

وقال السيد ابراهيم قليلات : اننا لانفرق بين طائفة واخرى ، ولا نعمل على اساس العرق او الدين ، ونحن على استعداد لكل خدمة .

الاحدب يتفقد ثكنات بيروت

قام العميد الاول الركن عزيز الاحدب قبل ظهر امس بتفقد الثكنات العسكرية في مناطق بيروت . فزار القوات الموجودة في المصرف المركزي ، وزار ثكنة الامير فخر الدين ، وثكنة الامير بشير ، والقاعدة الجوية .

وقد عقد العميد الاول الاحدب سلسلة اجتماعات مع القادة ضباط الثكنات والقاعدة وتحدث اليهم عن التطورات الاخيرة في الازمة ، ودعاهم الى المحافظة على انضباطيتهم ، واشاد بولائهم للحركة وثباتهم في سبيل تحقيق اهدافها .

كما قام العميد الاول الركن الاحدب بزيارة وزارة الاعلام وشركة التلفزيون اللبنانية حيث التقى بالموظفين والعسكريين وشكرهم على تضحياتهم وسهرهم لتأمين حسن سير العمل الاعلامي ضمن اطار الواجب الوطني .

سفير السويد ينتقل الى دمشق

غادر جان جاك دي دارديل سفير السويد في لبنان وزوجته انفريد دي دارديل منزلهما في منطقة بعبدا الى دمشق صباح امس ، وذلك عقب القصف الذي تعرض له هذا القطاع .

الحزب القومي يحذر من فشل البادرة السورية

اذاع السيد محمود غزالة عميد الاذاعة في الحزب القومي بيانا جاء فيه : تعمد الطائفيون واهل النظام تفشيل البادرة الشامية التي عملت خلال الاحداث على وضع حد للنزيف الدموي الشرس . واذا كانت دمشق تحركت من خلال فهمها للدور الوظيفي القومي في لبنان ، فان المخططين للمؤامرة التمزيق والتقسيم ذهبوا الى ابعد الحدود لتجميد الدور الذي انتدبت نفسها له عاصمة الامويين . وبالتالي لضربه في الاستغلال الاذاعي الذي حاول استخدام البادرة لمصلحة المتآمرين .

« ان الحزب القومي الاجتماعي الذي كرر تحذيراته مرارا لجميع القوى والاحزاب والمنظمات من الوقوع في فخ الاستنزاف الذي اعدته القوى الطائفية ، يحذر من جديد هذه الاحزاب والمنظمات من الوقوع في هذا الفخ في المرحلة الاتية من المؤامرة .

« ذلك ان تفشيل البادرة الشامية مقصود منه احراج دمشق واخراجها تمهيدا لطلب تدخل خارجي يفجر الوضع في المنطقة ويحقق اهداف البنتاغون الاميركي في ضرب الشام والعراق قبل العام ١٩٨٠ . اما المرحلة المقبلة من المؤامرة ، فقد اعدت قبل تفجير الاحداث في لبنان في كل من واشنطن وتل ابيب لضرب دمشق وبغداد بعدما استطاعت الولايات المتحدة ان تأخذ مصر الى جانبها .

« ويرى الحزب القومي الاجتماعي ان ابطال المؤامرة كان لهم الدور الكبير في منع رئيس الجمهورية عن الاستقالة ليكون وسيلة في الاستعانة بالاجنبي ، وبالتالي توسيع نطاق التفجير الى كامل انحاء الوطن والعالم العربي . لذلك فان انتقال رئيس الجمهورية الى جونية حيث يقوم المرفأ الحربي يعطي مؤشرات جديدة .

« الاحرار » : كرامة لبنان فوق كل كرامة

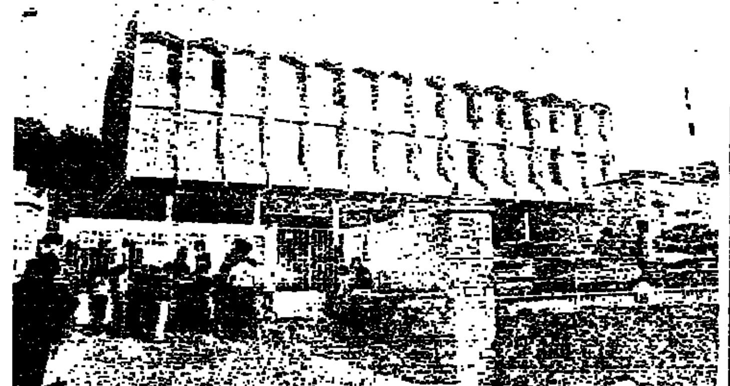
اذاع المكتب المركزي لحزب الوطنيين الاحرار البيان التالي :

عقد مجلس الامناء في حزب الوطنيين الاحرار جلسة استثنائية مساء امس . وبعد عرض اوضاع البلاد السياسية والعسكرية والتداول مطولا في جميع الامور الطارئة والامكانات ، يؤكد الحزب مرة اخرى ان الازمة اللبنانية الدامية التي نعيش ، لا يمكن ان تجد حلها النهائي الا باتفاق جميع اللبنانيين المخلصين ووقوفهم صفا واحدا للدفاع عن كرامة لبنان وهي فوق كل كرامة .

هذا مع العلم ان الوطنية اللبنانية الحقة تنبري اليوم اكثر من اي يوم لكل التحديات مهما كان نوعها لان لبنان قلعة صامدة ببطولة ابنائه لن يطال منها اهل المؤامرات والخيانات طائل .

فدعاية التغني بالحسم العسكري اذن ، لا تنطلي على احد طالما ان للبنان وحده في النهاية حق الغلبة .

■ الرئيس فرنجيه لدى وصوله الى القوق (صورة من دالاتي ونهرا)



■ القصر البلدي في نوق مكايل (تصوير جاك رزق)

اجتماع نوق مكايل تتمة

الكلام ، فقال : هناك اجتماع في الساعة الخامسة ، وبعد هذا الاجتماع اقرر ما اذا كنت ساتكلم ام لا ، واعتقد انني ساتكلم .

وسئل : هل انت هنا لفترة طويلة ؟ فقال : انني هنا لفترة وجيزة جدا ، وقد جئت لاتمكن من اسماع صوت لبنان الى العالم .

وسئل عما اذا كان ينوي الاستقالة اذا استمر تصاعد الموقف ، فقال : انا هنا بقوة الشرعية والدستور ، وباق في الرئاسة .

وعما اذا كانت انتخابات الرئاسة ستجري قبل موعدها ، قال : قد تجري انتخابات مسبقة ، الا انني باق حتى نهاية ولايتي وفق الدستور .

البحث عن الحل

وكان البحث عن الحل السياسي قد استمر امس ، من خلال اتصالات بين الجانب السوري والمقاومة الفلسطينية وقادة الاحزاب ، وبين المسؤولين اللبنانيين انفسهم ، وبصورة خاصة من خلال الصرح البطريركي وبعض الزعماء .

وفيما كان الشيخ بيار الجميل يطلق نداءه من اجل تجميع القوى اللبنانية كان الرئيس صائب سلام يرد بدعوة الى الحكمة ، باعتبار ان الظروف التي تواجهها البلاد قد تكون الفرصة الاخيرة لمنع الكارثة .

وقد غادر العقيد محمد الخولي والعقيد علي المدني مطار بيروت ، بعد اجتماع عقد في الثانية والربع بعد الظهر في مكتب السيد زهير محسن ، حضره السادة نايف حواتمة ، ابو اياد ، ياسر عبد ربه ، لبحث تطورات الوضع . وقالت مصادر الاجتماع ان سفر العقيدين ، في الساعة الثالثة ، تم بناء على تعليمات عاجلة من العاصمة السورية .

قبل الظهر كان السيد زهير محسن قد ترأس اجتماعا لقادة فصائل منظمة « الصاعقة » في بيروت والضواحي ، دام اكثر من اربع ساعات .

وقد شرح السيد محسن في هذا الاجتماع الاستثنائي تطورات الوضع السياسي والعسكري في لبنان ، واظهر بالوقائع سلامة موقف سوريا الثورة تجاه الاحداث في لبنان وقال ان هذا الموقف القومي الصحيح الذي يحظى بتأييد الجماهير العربية في الساحة اللبنانية وخارجها . واعلن ان سوريا الثورة هي القوة الفعالة ضد العدوان الاسرائيلي — الاميركي ، وان المؤامرة التي يجري تنفيذها في لبنان هي احدى « حلقات هذا العدوان . واشاد بالانضباطية التي تسود صفوف منظمة « الصاعقة » .

ثلاث نقاط

وعلمت « الانوار » ان الاتصالات التي تمت بين السيد ياسر عرفات ووفد المقاومة في اللقاء مع السيد كمال جنبلاط وممثلي الاحزاب ، تركز على النقاط التالية :

١ — تقريب وجهات النظر بين سوريا والاحزاب الوطنية والتقدمية .

٢ — الاسراع في وقف اطلاق النار .

٣ — الاتفاق على مجموعة من التدابير يصار على اساسها الى عقد الجلسة النيابية يوم غد السبت ، لتعديل المادة ٧٣ من الدستور ، تمهيدا لانتخاب الرئيس الجديد .

وقد اجرى السيد ياسر عرفات خلال الاجتماع اتصالا مع دمشق ، تحدد خلاله موعد زيارة جنبلاط الى سوريا .

وبالنسبة لوقف النار ، فقد اقترح جنبلاط بعض الشروط التي سيجري البحث فيها مع الفرقاء المعنيين اليوم ، وبينها فك الحصار عن منطقة ضهور الشوير .

٢٠ قذيفة حول منزل كرامي

سقطت فجر امس حوالي ٢٠ قذيفة هاون حول منزل الرئيس رشيد كرامي سببت اضرارا مادية بخمسة منازل ، وادت الى تحطيم زجاج منزل الرئيس كرامي .

كبي : اخشى ان تكون هذه الجمهورية الاخيرة

قال النائب جميل كبي ، في تصريح بعد اجتماع الكتلة السلامية امس : ما اخشاه هو ان نكون نعيش الان في نهاية اخر جمهورية في لبنان ، وما على الشعب الا الاستمرار في صبره وصموده .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

جوزف اسعد واكد الاسمر

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغدا السبت في ٢٦ و ٢٧ الجاري وذلك في منزل عمه الياس الاسمر الحدث الخريبة — ملك توفيق البعقليني .

القذائف تمطر — تتمة

طلاب كلية بيروت الجامعية .

وفي « حرب الجبل » استمر القصف المتبادل بين عاليه والكحالة ، بصورة تقليدية . لكن قرية بسابا تعرضت لهجوم من « القوات المشتركة » المتجمعة في المعروفية ، بينما تعرضت بدادون الى هجوم مماثل من القماطية .

وفي المتن الشمالي ظلت حدة المعارك محتدمة ، بشكل خاص في قرى ترشيش عينطورة ، المتين ، ضهور الشوير ، وبكفيا والقرى الصغيرة المجاورة .

وذكرت مصادر « القوات المشتركة » انها تمكنت من السيطرة على المتين لكن مصادر الكتائبيين والاحرار قالت ان « القوات المشتركة » انكفات على نفسها وعادت الى مواقعها الاصلية مع انها تعززت بآليات من « جيش لبنان العربي » .

وفي غضون ذلك تعرض المتن الشمالي لسيل من القذائف شمالا ويمينا ، شرقا وغربا . لكنها سقطت في اراض ترابية وفي امكنة صخرية وسقط من جرائها ٣ جرحى .

معلومات كتائب الحازمية

واصدرت مفوضية الاعلام لحزب الكتائب اللبنانية — قسم الحازمية البيان التالي :

« ما زالت بلدتنا تتعرض لنيران كثيفة متنوعة مصدرها محلة صفي — الشياح ، جسر الباشا ، تل الزعتر ، حيث تستهدف المنازل الامنة والمستشفيات وتنتج عنها اضرار بالغة في الممتلكات وخاصة مساء ٢٤ — ٣ — ٧٦ حيث تعرضت بلدتنا لقصف مدفعي مركز وارعن .

« وقد تمكنت قواتنا من صد هجوم مكثف على محور صفير — طريق صيدا القديمة .

« فازاء هذا التصعيد العسكري والاستفزازات الموجهة الى بلدتنا ، نعلن للجميع وخاصة المعتدين الى اننا سننتقل من مرحلة الدفاع عن النفس الى مرحلة الرد بعنف على مصادر النيران ولن نتركهم يمرون وينفذون مخططهم طالما هناك نبض ينبض في عروقنا . كما اننا نلفت نظر المواطنين الى ضرورة التصدي للمؤامرة التي تحاك ضد امن وسلامة وسيادة لبنان ، عاش لبنان .

معلومات النمور — الاحرار

وصدر بيان عن « النمور — الاحرار » جاء فيه :

١ — المتن الشمالي : قامت قواتنا بعملية ناجحة اشترك فيها ٥٠٠ عنصر بقيادة داني شمعون ، بالتعاون مع قيادات النمور — الاحرار العسكريين في المتن الشمالي . وقد تمكنا من تطهير ضهور الشوير وبولونيا والمروج والمتين في معركة استعملنا فيها المدافع الثقيلة والمصفحات والمدافع الرشاشة ، وقد قام القوميون واليساريون في المنطقة بتسليم اسلحتهم .

« وفي وقت لاحق ، تمكنت قوات النمور — الاحرار من السيطرة عسكريا سيطرة تامة على عينطورة وترشيش ، والهدف من هذه العمليات العسكرية التي قمنا بها ، تطهير المنطقة وحماية اللبنانيين .

٢ — محور بدادون ، حومال ، بسوس ، قامت قوات النمور — الاحرار في بسوس وبدادون بعملية تقدم واسعة باتجاه القماطية . وقد استطعنا دخول القماطية وتعطيل جيب عسكري بعد ان قمنا بقصف مدفعي وتمكنا من اسكات مصادر النار ، ولم يصب اي من عناصرنا .

٣ — الكحالة : تعرضت مراكز الوطنيين الاحرار في الكحالة لقصف مركز بالمدافع الثقيلة من ناحية ضهور عاليه وسوق الغرب . وقد قامت قواتنا بقصف معاكس وتمكنت من تدمير جيب ١٠٦ ، بعد اصابته اصابة مباشرة . كذلك تمكنا من اسكات مدفع ١٢٠ قرب سوق الغرب . وتشاهد حشود في المنطقة .

٤ — الجديدة — سد البوشرية : تعرضت مراكزنا على مدخل المدينة الصناعية لرمايات من رشاشات ثقيلة من جهة النبعة ، وتساقطت قذائف في قلب المدينة الصناعية ، لم تحدث اضرارا . ورد النمور — الاحرار بقصف مركز .

٥ — سن الفيل — الدكوانة : دخل مخيم تل الزعتر فريقا في القتال الدائر فكانت رشقات دوشكا وقنص من المخيم باتجاه حرج ثابت ، وعلى الطرقات المتفرعة منه . وقامت قوات النمور — الاحرار بقصف مراكز النيران بمختلف الاسلحة ، حفاظا على سلامة الاهلين المتجولين . لا اضرار .

٦ — عين الرمانة — الشياح : صدت قوات النمور — الاحرار الساعة الحادية عشرة ليلا عمليات تسلل واقتحام جرت على محاور الداتسون والمازدا والمطاحن والسبورت كولا . وكانت القوات المهاجمة قد مهدت للهجوم بقصف مركز على اماكن تمركز مقاتلينا . كما حصلت عملية اقتحام من جهة المرآية ومعمل الربحة بواسطة آليات وملالات . وقد اعطبت قواتنا ملالتين واجبرت المهاجمين على الانسحاب بعد ان كبدتهم خسائر فادحة .

وبعد منتصف الليل تعرضت المنطقة لقصف مدفعي من هواوين ٨٢ و ١٢٠ ملم ، تناول المناطق السكنية المجاورة لفرع الاحرار في عين الرمانة . كما سقطت عدة قذائف في تحويطة فرن الشباك ، ملحقة اضرارا كبيرة بالسيارات والابنية .

٧ — الحدث — الحازمية : تعرضت بلدة الحدث لقصف مركز بقذائف الكاتيوشا والهواوين من عيار ١٢٠ و ٨٢ ، وقد قامت قوات النمور الاحرار بالرد على مصادر النيران في منطقة الليلكي وصحراء الشويفات وبرج البراجنة ، وقتل احد المواطنين في الحدث ، والخسائر المادية طفيفة .

وتعرضت الحازمية لقصف من جهة الاوزاعي ، وتعرضت منطقة غاليري سمعان لقصف وقنص من ساحة تبريز ومنطقة الشياح . وقد تمكن النمور الاحرار من تحديد مراكز القصف واسكاتها .

٨ — حصل تراشق متقطع بالمدفعية بيننا وبين الفلسطينيين وحلفائهم المتمركزين في شارع محمد الحوت وبشارة الخوري . وقد تمكنت قواتنا من تمشيط هذه المناطق بقصف مدفعي منعا لاي تجمع او اي تسلل ممكن باتجاه مراكزنا . وقد تمكنت قوات النمور الاحرار من تحديد مصادر تقاصين متمركزين في بشارة الخوري ، وتم اسكاتهما بقذائف مدفعية ، اصابتهما اصابة مباشرة . ولا تزال احدى جثث الفلسطينيين في الشارع الموازي لمراكزنا على طريق الشام .

كفرشيما — تعرضت بلدة كفرشيما لقصف مدفعي من المساء حتى الصباح من مدافع ٨٢ و ١٢٠ . ولقد حصلت اشتباكات عنيفة ، ودمرنا ثلاثة مراكز على محور الشويفات — مدرسة شارل سعد .

وشاركت قواتنا في رد الهجوم على بسابا بالرشاشات الثقيلة والهواوين المختلفة . ولم يصب اي من عناصرنا .

عمليات حومال

واصدرت غرفة عمليات حومال ليلا البيان التالي :

ركز الاشتراكيون والقوات المشتركة هجومهم على قرية بسابا . فتصدت لها القوى الوطنية واشتبكت معها بجميع انواع الاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة .

وقبل ظهر امس حاولت القوات المشتركة اعادة مهاجمة بسابا . لكن القوى الوطنية صدتها في هجوم مضاد من بسابا ، بليبل ، حومال ، بدادون ، ووادي شحرور وكفرشيما .

قوات ناصر

وادلى الناطق العسكري « لقوات ناصر » بما يلي :

ما زالت فصائلنا المحمولة تخوض المعارك الشرسة في بيروت والجبل ففي جبهة الفنادق تخوض فصائلنا معارك تطهير الجيوب الانعزالية المتبقية في فندقي النورماندي والهوليداي ، وتقصف قواتنا المحمولة المواقع الانعزالية على امتداد الشريط الممتد من شاطىء النورماندي حتى السان جورج الصيفي حيث انزلت خسائر مادية وبشرية في فلول الانعزاليين .

المعارك في مناطق الفنادق ما زالت مستمرة ، وتستميت الجيوب الانعزالية في خوض معارك النفس الاخير .

وتقصف قواتنا في الجبل قصفا مباشرا مركزا وشديدا .

وادلى ناطق عسكري في الحزب القومي السوري الاجتماعي ببيان قال فيه :

١ — في معركة المتين صد القوميون الاجتماعيون طوال امس الاول والليل هجمات مكثفة للانعزاليين مدعمة بالآليات والمصفحات ، وقد اعطبوا مصفحتين وقتلوا من فيهما كما الحقوا خسائر عديدة في صفوف المهاجمين وسقط ثمانية جرحى من القوميين الاجتماعيين احدهم اصابته خطرة .

٢ — في الكورة قامت قوات الحزب بالاصطدام مع قوة مصفحة انعزالية في كفرحزير ، واسفر الاصطدام عن الاستيلاء على ملالتين وجيبين .

٣ — في الشياح تعرضت مواقع الحزب الامامية الى قصف مدفعي مكثف حمل شبابنا الى الرد بالمثل والتصدي بشراسة للهجمات المتتالية موقعين خسائر جسيمة بالمهاجمين .

٤ — تمكن القوميون الاجتماعيون من منع الفتنة الطائفية في قضاء بطرس ودعوا قرية حدث بعلبك على اثر بيان يؤيد الحركة الوطنية والعلمانية دون اجتياحها .

■ سيارات اصيبت خلال القصف الذي تعرضت له الحازمية امس

جنبلاط — تتمة

قال فيه : اجتمعنا للتداول مع الاخ « ابو عمار » بالامور العامة ، خصوصا وان القصف الكيفي للمنطقة الغربية يعد نوعا من الجنون ، وهو في اي حال لا يضعف قوة الصمود لدى اخواننا البيروتيين ، بل يعززها وينميها . والضحايا والحمد لله كانت قليلة جدا ونحن نعلم ان قسما كبيرا من القصف يقوم به ضباط الحرس الجمهوري في بعبدا قبل ان ينتقل صاحبه الى جونيه عوضا عن ان يبقى صامدا في مكانه لكي يؤيد بالفعل ، وبالاقامة في القصر ما اعلن عنه بانه لن يستقيل . هذا رأيي الشخصي وهو مثل رأي العميد اده ، وهو رجل حقوقي .

واضاف يقول : اذا حصل تعديل في مجلس النواب لاختصار مدة العهد فيجب ان يتم بحيث يعتبر رئيس الجمهورية مستقيلا . وعلى رئيس المجلس ان يتعهد بدعوة المجلس لانتخاب البديل في ظرف اسبوع واحد ، وان يتعهد النواب بحضور الجلسة لانتخاب الرئيس الجديد .

وقال : واذا لم يتم هذا الانتخاب في مبنى المجلس الحالي ، فيمكن ان يتم ذلك في قصر الاونيسكو . وسط حراسة .

اتصال مع البطريرك خريش

وسئل ان كان جرى اتصال بينه وبين البطريرك خريش ، فاجاب بالايجاب . وقال : كان البحث في قضية وقف اطلاق النار ، وكان جوابنا صريحا وهو ان على الكتائب ان تفك الحصار عن قرى المتين ، الخنشارة ، الشوير ، زرعون ، بتغرين ، وسواها قبل ان نتمكن من البحث باي شيء من الشؤون الاخرى . وكذلك اظن انه من الضروري ان ينسحب جميع مسلحي الكتائب من المتن الشمالي ، لكي يتمكن جميع الاهالي من ان يمروا بحرية . وبمعنى اخر ان يصبح المتن منطقة حرة .

واضاف قائلا : نأسف لان يكون رئيس الجمهورية قد اتخذ جونية مقرا له ، لانه سيعرض سلامة الاهلين للخطر ، لانه اولا يجمع حوله اكبر عدد ممكن من اصحاب الحول والطول ، وثانيا لانه سيعرض جونية ، هذه البلدة التي نعرفها والتي لنا فيها اكثر من صديق للقصف من البحر . وبهذه المناسبة فاننا نحيي بطولة اخواننا في بيروت من جميع الاحزاب والقوى الوطنية ، ونخص بالشكر قوى « المرابطون » وعلى رأسها ابراهيم قليلات .

دعوة لزيارة دمشق

وسئل ان كانت وجهت اليه دعوة لزيارة دمشق ؟ فقال : نعم وجهت دعوة لا اكثر هذا ما اقدر ان اقوله .

وعن الوضع في الكحالة قال : هناك من اتصل وقال انهم مستعدون لفتح الطريق وتسليم اسلحتهم ، ولم يتأكد الخبر بعد . ونحن لا نقبل مع اخواننا في الكحالة مهما حدث كل معاملة طيبة .

واضاف يقول : اليوم وغدا بنية دورة على القرى المسيحية التي لنا فيها حصة كبيرة في الجبل ، وشجعت اللجان في هذه القرى مع جيرانهم على منع تسلل الكتائبيين او تسلل بعض المغاوير الذين سبق لهم وتسللت الى المنطقة وكان عددهم ١٢ مغوارا فقابلوا كمينا بالقرب من حمانا وقتلوا احد رفاقهم وجرحوا آخر . وكان لا بد من مطاردتهم في احد احياء حمانا فقتل مغاوير وفر ٥ منهم . وقد تكون هذه اعمال غير مقبولة ابان هذه الظروف ونحن نستنكر هذه الاعمال بالرغم من اصرارنا للقضاء على كل منسل للحفاظ على الامن بالمنطقة .

وقال : اليوم او غدا سنزور قرى . وقد اعلنا ارادتنا بضم اخواننا بجوار الحوز الى بلدتهم قسم منهم يعود بالفعل .

وسئل عن رأيه ببيان الشيخ بيار الجميل ؟ فقال : لم اقرأه بعد .

ثم عقد اجتماعا مع نواب جبهة النضال ، واستقبل السيد عصام العرب ، واجرى اتصالا مع العميد اده .

وبعد ذلك التقى الصحافيين وقال ردا على سؤال : اتصالي مع العميد اده كان حول المادة ٧٣ .

كرامي — تتمة

تريد تخريب لبنان وتدميره فحسب !! تريد بالدرجة الاولى رأس المقاومة الفلسطينية وسوريا والثورة .

وقد رفض الرئيس كرامي الادلاء باي تصريح رسمي حول مغادرة فرنجية القصر بعبدا ، قائلا : حتى تتجلى الامور خلال الساعات القابلة القليلة سندلي برأينا بكل صراحة كما عودنا الشعب على ذلك طيلة حياتنا السياسية .